

شرح علل الترمذى : ج ١ ، من الصفحة) 351 إلى 651 (د. ماهر

ياسين الفحل

Maher fahal

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد تفاضل اهل العلم بالحفظ والاتقان هذا العنوان - [00:00:00](#)

ليس من كلام الترمذى يأتى كلام الترمذى قال ابو عيسى الترمذى رحمه الله وانما تفاضل اهل العلم بالحفظ والاتقان والتثبت عند
السماع وهذه مسألة مهمة جدا الانسان حينما يجلس في درس او يستمع الى درس - [00:00:23](#)

ينبغي ان يجمع القلب والسمع والبصر وان يركز الانسان وان لا يسرح بعيدا وهذا السرحان تضييع للاعمار وكذلك الانسان حينما
يتخيل ويتخيل تضييع للاوقيات. فينبغي على الانسان ان يجمع قلبه - [00:00:46](#)

على استجلاب الفوائد هو على العمل الصالح فيقول انما تفاضل يعني ماذا تفاضل بعض الحفاظ في فضل بعضهم على بعض قال
بالحفظ يعني الحفظ المحفوظ والاتقان حينما يتقن الانسان بعضهم يحفظ ولكنه لا يتقن. والتثبت عند السمع اي ان الانسان يكون
مركزا - [00:01:10](#)

حتى يتثبت فلا يفوته شيء الا ويعيش يقول مع انه لم يسلم من الخطأ والغلط كبير احد من الائمة مع حفظهم يعني مهما كان الانسان
متحفظ فيبقى النوع البشري يفوته شيء - [00:01:35](#)

وهذا من رحمة الله تعالى حتى لا يغتر الانسان ابدا. وحتى يعلم انه بحاجة الى ان يستغث بربه لاجل ان يثبت له محفوظة فهذا من
رحمة الله تعالى فالانسان ينتفع من كل شيء. وما وجد - [00:01:53](#)

للحفظ مثل ترك الذنوب. فالانسان يتترك الذنوب ويلجأ الى ربه ولذلك ربنا جل جلاله من على نبيه بالحفظ فقال سبح اسم ربك الاعلى
الذى خلق فسوى والذى قدر فهوى والذى اخرج المرعى فجعله غثاء احوى - [00:02:11](#)

سنقرئك فلا تنسى. هذه لا نافية وليست ناهية ربنا من على نبيه بان ما يحفظه لا ينساه والانسان حينما يكون على هدى النبوة ينال
الخير والفضل ثم قال الترمذى حدثنا محمد بن حميد الرازى قال حدثنا جرير عن عمارة ابن القعقاع قال قال لي ابراهيم - [00:02:35](#)
النخعي. تأمل ان الآثار يرونها بالاسانيد لاجل ان نتعلم التثبت في كل شيء يقول قال لابراهيم النفعي اذا حدثني فحدثني عن ابي
زرعة ابن عمرو ابن جرير هذا الراوى معروف يروي كثيرا عن ابي هريرة - [00:03:08](#)

حتى ان اخر حديث في صحيح البخاري من روایته عن ابی هریرة يقول فانه حدثني مرة بحديث ثم سأله بعد ذلك بسنین فلم يخرم
منه حرفا وتأمل في كل ما تقرأ - [00:03:28](#)

او تسمعه يعني فكر فكري اخي بالامر فكر لماذا هكذا يصنعون قل فانه حدثني مرة بحديث ثم سأله بعد ذلك بسنین فلم يخرم منه
 شيئا فكانوا يستمعون الى الراوى ثم يعاودون السمع له بعد مدة - [00:03:41](#)

لينظروا هل قدم؟ هل اخر؟ هل شك هل غير في الالفاظ؟ فهي تسمى المعاودة المعاودة السمع ولذلك فان معرفة ضبط الراوى
يكون بواحدة من ثلاثة اشياء الصبر ان نصبر مرويات مع مرويات التلاميذ الذين رواوا الخبر عن نفس الشيخ - [00:04:08](#)
التلقين حينما تقرأ عليه المرويات فيلقين ما ليس من حديثه حتى يعلم هل انه يصح هذا الذي ليس من حديثه ام لا؟ ثالثا المعاودة
المعاوية ومن اوائل من وضع هذه القاعدة هي ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها حينما علمت عروة ابن الزبير - [00:04:34](#)

كيف يعاود عبدالله ابن عمرو ابن العاص في الأحاديث التي سمعها منهم ثم قال الترمذى حدثنا ابو حفص عمرو بن علي تأمل قال حدثنا ابو حفص عمرو ابن علي العرب اذا ارادت ان تعظم انسانا او تجله - [00:04:57](#)

يعنى ذكر ركتيته تعظيمها له وعمرو بن علي في الاسود هو واحد من ائمة الكبار في علم الحديث قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن سفيان عن منصور وانظر الى جمال هذا السنده الترمذى يرويه عن عمرو بن علي عن يحيى بن سعيد - [00:05:16](#)
عن سفيان الثورى عن منصور ابن المعتمر وهؤلاء كلهم ائمة اعلام وحافظ متقنون قال قلت لابراهيم النخعى واذا ابراهيم الكبار ما لسالم ابن ابي الجعد اتم حديثا منك. قال لانه كان - [00:05:35](#)

اكتب اذا مما يجعل الحفظ متقدما الكتاب ولذلك من يتعلم لغة اخرى عليه ان يتعلم مع السماء والحفظ اي الكتابة وان الانسان ما يتعلمه يدونه ثم يعاوده حتى قال الشعبي ما تتعلم ما تتعلم اكتبه - [00:05:53](#)

فان لم تجد شيئا تكتبه به فاكتبه ولو على الحائط ثم قال حدثنا عبد الجبار ابن علاء قال حدثنا سفيان ابن عبيدة قال قال هدد نعم قال قال عبد الملك ابن عمير اني لاحدث بالحديث فما ادع منه حرقا - [00:06:15](#)
يعنى الانسان حينما يحدث يأتي به كما هو وزارة التحديد فيه مزية وهي الامن من الغلط. فالانسان يعني الكتابة في هذه المحبة وان الانسان حينما يحدث كما عنده كما حفظ وكما تعلم - [00:06:43](#)

قل اني لاحدث بالحديث فما ادع منه حرقا. فالانسان لا يترك منه شيء. ويأتي به كما سمعه. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم دعا يعني من حفظ شيئا فوعاه وحدث به كما سمعه - [00:07:00](#)

حدثنا الحسين ابن مهدي البصري قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معاذ عن قتادة قال ما سمعت اذناي شيئا قط الا وعاه قلبي نعم لا شك ان قتادة من كبار الحفاظ - [00:07:17](#)

وتلك قلوب قد حفظوها مما لا يحبه الله فثبت فيها ما حفظوه لله وهذه الامانات من السمع والبصر والقلب ينبغي على الانسان ان يحفظها وان يحافظ عليها وان يجعلها فيما يحبه الله وان - [00:07:37](#)

قرب بها الى الله تعالى وكلما كان الانسان قائما مما يريد الله تعالى اقام الله له الخير ودفع الله عنه الشر حدثنا سعيد ابن عبد الرحمن المخزومي قال حدثنا سفيان ابن عبيدة عن عمرو ابن دينار قال - [00:07:55](#)

ما رأيت احدا انص للحديث من الزفري. ايضا الزهري كان اعجوبة في الحفظ والاتقان اخبرنا ابراهيم بن سعيد الجوهري قال حدثنا سفيان ابن عبيدة قال ايوب السفيطيان ما علمت احدا كان اعلم بحديث اهل المدينة بعد الزهري من يحيى ابن ابي الجثير. ايضا يحيى ابن ابي الجثير - [00:08:15](#)

وممن دارت عليه السنة توفي عام اثنتين وثلاثين وعشر وقيل تسع وعشرين وعشر وهم امام حافظ جليل وقد انتفع منه اخرون يعني من انتفع منه وتخرج على يديه الوازاعي وهكذا ينبغي على طالب العلم ان - [00:08:39](#)

ان ينصح اخوانه فاذا ازداد علمه ان يكثر من النصيحة لاخوانه لا سيما من الطلبة الذين يراهم حتى لو مرة واحدة فيتفرس فيهم النباء او حتى الذين لا يتفرس فيهم النباء عليه ان ينصحهم لعلهم بهذه النصيحة يصيرون من كبار العلماء - [00:08:58](#)

فتنتفع الامة وينتفع المنصوح وينتفع الناصح نصحا كبيرا فقد يتخرج على يديك عالم بنصيحة من نصائحك وتبقى انت تدخل لك مثل ما لهذا الذي صار عالما بسبب نصيحتك حدثنا محمد ابن اسماعيل وهو الامام البخاري. قال حدثنا سليمان ابن حرب وهو ابن مجید الاذدي الواشحي - [00:09:21](#)

قال حدثنا حماد بن زيد وتأمل هذا السنده كم هو من سند جليل رواه ائمة كبار قال كان ابن عون يحدث ابن عون هو عبد الله ابن عون ابن ارتiban البصري المتوفى عام اثنتين وخمسين مائة - [00:09:47](#)

يقول كان ابن عون يحدث اذا حدثته عن ايوب بخلافه ترکه فيقول قد سمعته؟ فيقول ان ايوب اعلمنا بحديث محمد بن سيرين ولذلك هذا يعني اتي بها من المفاضلة فايوب مقدم - [00:10:06](#)

ايوب له مكانة جليلة من الحفظ والاتقان والعمل فهو سيد الشباب. وهو سيد الفقهاء اخبرنا ابو بكر عن علي بن عبدالله قال شوف

الامام الترمذى يعنى يروى عن عديد البديل بواسطة - 00:10:26

قال قلت لىحيى ابن سعيد ايهما اثبٰت؟ هشام ادى استوائى او مصعٰق قال ما رأيت مثل مسٰعٰر كان مشعر من اثبٰت الناس. اذا مشعر يعني حتى انه سماه شعبة بن الحجاج بالمصحف لكتٰرة اتقانه - 00:10:45

وقوة حفظه والترمذى يسوق هذه النصوص ليبيّن على ان الرواية يتفاوتون بالحفظ ثم قال حدثنا ابو بكر عبد القدوس ابن محمد. قال وحدثنا ابو الوليد قال سمعت حماد بن زيد يقول ما خالفني شعبة في شيء الا - 00:11:05

لماذا؟ لأن الشعبة كان يعاود الراوى مرارا قال ابو بكر حدثني ابو الوليد قال قال لحمد بن سلمة ان اردت الحديث فعليك بشعبة. شعبة كان اماما جليلًا وكان رأسا في التدقيق والتثبت - 00:11:28

حدثنا عبد ابن حميد قال حدثنا ابو داود قال قال شعبة ما رویت عن رجل حديثا الا اتيته اكثر من مرة والذى رویت عنه عشرة احاديث اتيته اكثر من عشر مرارا. واذ رویت عنه خمسين حديثا اتيته اكثر من خمسين مرة - 00:11:50

والذى رویت عنه مئة مئة اتيته اكثر من مئة مرة. الا حيانا البارقين فاني سمعت منه هذه الاحاديث ثم عدت اليه فوجدته قد مات اذا هكذا كان شعبة بن حجاج يدقق كثيرا - 00:12:09

ولذا يقول الترمذى حدثنا محمد بن إسماعيل وهو البخاري قال حدثنا عبد الله بن ابي الاسود قال اخبرنا ابن مهدي قال سمعت سفيان وايضا هذا سند في غاية العلو والجودة - 00:12:27

قال سمعت سفيان وهو الثورى يقول شعبة امير المؤمنين في الحديث وهذا لقب يطلق على الذي هو اكثر الناس حفظا هو اتقانه. ولا شك ان شعبة الحجاج كان اماما في هذا - 00:12:43

ثم قال حدثنا ابو بكر عن علي ابن عبد الله قال سمعت يحيى ابن سعيد يقول ليس احد احب الي من شعبة ولا يعدله احد عندي واذا خالفه سفيان اخذت بقول سفيان - 00:12:58

لان شعبة نفسه نص على ذلك. قال علي قلت لىحيى ايهما كان احفظ الاحاديث الطوال؟ سفيان او شعبة. قال كان شعبة امر فيها قال يحيى وكان شعبة اعلم بالرجال فلان عن فلان - 00:13:14

يعنى فيما يتعلق بالرواية فيما يتعلق من اقوى في من وكان سفيان صاحب ابواب اي انه كان يعني فقيها وكان يسرد الابواب ويعرف احاديث الباب الواحد نعم ثم يأتي الكلام ان يعني سفيان الثورى نأخذه في المجلس القادم ان شاء الله تعالى - 00:13:29

هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:57